Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسمع وطء أقدام فى سكتة الليل ورنين مهاميز ، ثم أصوات أناس . فقالت زوجة الصيدلى فى نفسها :

– هؤلاء بلا شك ضباط البوليس ، عائدون من مكتب المأمور إلى ثكناتهم .

وبعد هنيهة ارتفع لها شبحا ضابطين فى الزى العسكرى ، أحدهما ضخم طويل ، والثانى أنحف وأقصر ، وكانا يسيران الهوينا ويتحادثان بصوت عال ، ولما اقتربا من الصيدلية ، سارا على أدنى مهل ، يجران رجلا إثر أخرى وصعدا البصر إلى نافذة المكان .

وقال الرجل النحيف :

– إنى لأشم رائحة صيدلية ، وذاك هو الواقع ، الآن تذكرت لقد طرقت هذا الحانوت منذ أسبوع فاشتريت منه شربة زيت خروع ، وأذكر أن الصيدلى صاحبه رجل قبيح الوجه ذو طلعة شنعاء ، وفك كفك الحمار .

فقال الرجل الضخم :

ـ الصيدلى نائم والحمد لله ، وأحسب أن زوجته نائمة كذلك ، ما أجملها يا صديقى ، لكأنها والله قطعة من الفالوذج ، تبرق بريقا ، وتهتز اهتزازا .

قال النحيف :

– لقد رأيتها ، وشد ما استملحتها ، قل لى يا دكتور ، ترى من الجائز أنها تحب ذلك الصيدلى ، فك الحمار ؟

فقال الرجل السمين :

– ذلك محال يا صديقى « أوبتيوفوز » ، وما أحسب أن هذا السخيف الصيدلى يعرف قيمة هذه الحسناء ، وما كان لغبى مثله أن يفطن إلى ما ضمنت صورتها البديعة من آيات الجمال ، وكأنى به لا يكاد يميز بينها وبين زجاجة من حامض الكربوليك .

قال الضابط :

– اسمع ياحضرة الدكتور ، ما رأيك فى تعريجة على هذه الصيدلية وشراء